

المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون

«بيت الحكمة»

(قسم العلوم الإسلامية)

و

الجمعية العالمية للدراسات القرآنية (IQSA)

ملتقى

الدراسات القرآنية:

المناهج والسياقات والرهانات

من 4 إلى 6 جويلية 2017

بقصر المجمع: 25، شارع الجمهورية، قرطاج حنبعل - تونس

بإشتراك:

قسم العلوم الإسلامية، بيت الحكمة

الجمعية العالمية للدراسات القرآنية

الجامعة الكاثوليكية، لوفن، بلجيكا

كرّاس الملتقى من إعداد مقداد عرفة ومهدي عزيز

الدراسات القرآنية:

للنهج والسياسات والرهانات

تقديم:

تمتثل الدراسات القرآنية المحور الذي تدور عليه العلوم الإسلامية. ولكن لما كانت الدراسات القرآنية صنفين: ما منها يتعلّق بالعلوم الغايات أو الأغراض وما منها يهتم بالعلوم المساعدة أو الأدوات، فبداهة القول إنّها تمتل لب العلوم الإسلامية بحاجة إلى المراجعة، فهي لا تصحّ إلاّ على العلوم الغايات، أمّا العلوم الأدوات فبعضها متقدّم على دور الحضارة الإسلامية وبعضها تلا قدرتها على الإبداع. ذلك أنّ مفهوم العلوم الإسلامية يعني العلوم التي موضوعها الإسلام وحضارته، كما يعني العلوم التي أنتجها من كان ينتسب إلى الحضارة الإسلامية. فبيّن أنّ منزلة الدراسات القرآنية في العلوم الإسلامية تحتاج إلى التحديد. وعلوم الغايات هي التفسير والعلوم النظرية (العقائد، التوحيد، أصول الدين) والعملية ذات التشريعات السياسية والقانونية (الفقه وأصوله) والأخلاقية (التصوّف). وفيها شتّى المضامين مثل الجدل بأغراضه وأشكاله وطرق تفسيره. والعلوم المساعدة قابلة للردّ إلى ما يمكن من دراسة النصوص وسياقاتها أو دراسة الوقائع التاريخية ذات الصلة بالنصوص، إذ تعود دراسات السياق إلى ما به يفسّر النصّ وظهوره أو

ما يفسّر بالنصّ أحداثاً ونصوصاً. وكلا النوعين من السياق، النصّي والحدثي، يمكن أن يكون متقدّماً على النصوص أو تالياً عنها. وكلاهما ينتسب إلى التاريخ: فالوضع في السياق ينتسب إمّا إلى تاريخ النصوص أو إلى تاريخ الأحداث التي تعلّقت بالنصوص. فهو إذن أحد التطبيقات المنهجية للعلوم المساعدة، فيعود الأمر في الحالتين إلى استعمال هذه العلوم لفهم النصّ أو تفكيكه أو نقده. ولذلك تتوزّع المداخلات على محاور ثلاثة (منها محوران مزدوجان):

- 1 - منزلة الدراسات القرآنية في العلوم الإسلامية وتطوّرها
- 2 - سياقات القرآن وسياقات علوم القرآن: قديماً ، حديثاً
- 3 - العلوم القرآنية وموضوعاتها: قديماً، حديثاً .

البرنامج

الثلاثاء 4 جويلية 2017

القاعة	الحصص	الساعة
قاعة المحاضرات	<p>الساعة 9:00 – استقبال الضيوف</p> <p>الساعة 9:30 الجلسة الافتتاحية</p> <p>الساعة 9:30 كلمة عبد المجيد الشرفي، رئيس المجمع التونسي «بيت الحكمة».</p> <p>الساعة 9:40: كلمة جيرالد هاوتينغ، رئيس الجمعية العالمية للدراسات القرآنية</p> <p>الساعة 9:50: كلمة مقداد عرفة، رئيس قسم العلوم الإسلامية بالمجمع</p> <p>الساعة 10:00: كلمة مهدي عزيز، الجامعة الكاثوليكية، لوفان</p> <p>الساعة 10:10 استراحة</p>	10:10 – 9:00
قاعة المحاضرات	<p>جلسة عامة 1</p> <p>الدراسات القرآنية والدراسات الإسلامية</p> <p>رئاسة: سامر رشواني، جامعة توبنغن، ألمانيا</p> <p>الساعة 10:20: محمّد الطاهر الميساوي، الجامعة العالمية الإسلامية، كوالا لمبور، ماليزيا</p> <p>«الدراسات القرآنية والتفسير بين التداخل والتخارج الاصطلاحي والموضوعي»</p> <p>الساعة 10:40: يوسف رحمان، كلية أصول الدين والدراسات العليا، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية، جاكرتا، اندونيسيا</p> <p>«تحول الدراسة الغربية للقرآن إلى الدراسة الأكاديمية للقرآن وللتفسير في أندونيسيا» (بالإنجليزية)</p> <p>الساعة 11:00: استراحة</p> <p>الساعة 11:20: دافيد ر. فيشانوف، جامعة أوكلاهوما، نورمن، الولايات المتحدة الأمريكية</p>	12:20 – 10:20

قاعة المحاضرات	«منعرج أنتروبولوجي في علوم القرآن: الإسهام الأوروبي في تأويلية أسكين وجايا الأندونيسية» (بالإنجليزية) الساعة 11:40: نقاش	12:20 – 10:20
-------------------	--	---------------

	غــــداء	15:00 – 13:00
--	----------	---------------

قاعة 1	<p>ورشة 1: التناص: القرآن والتقليد التوراتي رئاسة: مهدي عزيز، الجامعة الكاثوليكية، لوفن، بلجيكا</p> <p>الساعة 15:00: يوهنا بينك، جامعة ألبرت لودفيج، فرايبورغ، ألمانيا «الانتقال بالتوراة والقرآن إلى التحاور. من الجدل ما بين الديني إلى تفسير الكتاب» (بالإنجليزية)</p> <p>الساعة 15:20: جاكلين شابي، جامعة باريس 8، فرنسا «قصص توراتية كما يراها القرآن» (بالفرنسية)</p> <p>الساعة 15:40: عمران البدوي، جامعة هوستن، الولايات المتحدة الأمريكية «مسائل الكنائس السريانية وإجابة الرسالة القرآنية - نماذج متفاوتة»</p> <p>الساعة 16:00: نقاش</p> <p>الساعة 16:30 – 17:00: استراحة</p>	16:30 – 15:00
قاعة 2	<p>ورشة 2: المخطوطات الأولى والقراءات رئاسة: احميدة النيفر، جامعة الزيتونة، تونس - المجمع التونسي «بيت الحكمة»</p> <p>الساعة 15:00: أسماء الهاللي، معهد الدراسات الإسماعيلية، لندن، المملكة المتحدة «رقائق صنعاء، بعد أربعين سنة» (بالإنجليزية)</p>	16:30 – 15:00

<p>قاعة 2</p>	<p>الساعة 15:20: نادر الحمّامي، المعهد العالي للّغات، نابل، جامعة قرطاج «تقديم كتاب «المصحف وقراءاته» (تصنيف مجموعة من الباحثين، بإشراف عبد المجيد الشرفي). السياق المعرفي والآفاق البحثية»</p> <p>الساعة 15:40: ياسين كرامتي، مركز الدراسات الإسلامية، القيروان «ديناميكية الشأن الصحفي: مقارنة سوسيو - انترولوجية لسلطتي التلاوة والخطابة»</p> <p>الساعة 16:00 – 16:30: نقاش</p> <p>الساعة 16:30 – 17:00: استراحة</p>	<p>16:30 – 15:00</p>
<p>قاعة 1</p>	<p>ورشة 3: مقاربات الدراسات القرآنية والتأويلية 1 رئاسة: ناجي الحجاوي، المعهد العالي للحضارة الإسلامية، جامعة الزيتونة، تونس</p> <p>الساعة 17:00: دوفين ستيوارت، جامعة أموري، أطنطا، الولايات المتحدة الأمريكية «مقارنة بين الوسط الطائفي لدى جون وانسيرو والمسيحية المبكرة في إطار الديانة القديمة لدى رودلف بولتمان» (بالإنجليزية)</p> <p>الساعة 17:20: حافظ قويعة، كلية الآداب، جامعة صفاقس «مقولة عصمة النبي واستتباعاتها على التفسير»</p> <p>الساعة 17:40: منعم سري، جامعة نوتردام، ساوث باند، الولايات المتحدة الأمريكية «محاكاة المسيحية في القرآن وتفسيرها» (بالإنجليزية)</p> <p>الساعة 18:00 – 18:30: نقاش</p>	<p>18:30 – 17:00</p>

قاعة 2	<p style="text-align: center;">ورشة 4: مقاربات الدراسات القرآنية والتأويلية 2 رئاسة: محمد الطاهر الميساوي، الجامعة العالمية الإسلامية، ماليزيا</p> <p>الساعة 17:00: محمد الشتيوي، المعهد العالي لأصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس «التأويل من الاستعمال القرآني إلى التوظيف الاصطلاحي»</p> <p>الساعة 17:20: توماس هوفمان، كلية الأهرت، جامعة كوبنهاغن، الدنمارك «منافذ ومخارج للتخلص والدعوات في الجدل القرآني» (بالإنجليزية)</p> <p>الساعة 17:40: فراد دونار، جامعة شيكاغو، الولايات المتحدة الأمريكية «من سياقات القرآنية النقشية» (بالإنجليزية)</p> <p>الساعة 18:00 – 18:30: نقاش</p>	18:30 – 17:00
--------	---	---------------

الإربعاء 5 جويلية 2017

القاعة	الحصص	الساعة
قاعة المحاضرات	<p style="text-align: center;">ورشة 5: القرآن والمقاربات الفلسفية رئاسة: ناجية الوريصي، المعهد العالي للعلوم الإنسانية، جامعة المنار، تونس</p> <p>الساعة 9:30: أبو يعرب المرزوقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس – المجمع التونسي «بيت الحكمة» «الحكم والسياق أو منزلة الديني في الأرشيتاكتونيك الفلسفية»</p> <p>الساعة 9:50: مقداد عرفة منسية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس – المجمع التونسي «بيت الحكمة» «نظريات ابن رشد وابن تيمية وابن خلدون في متشابه القرآن» (بالفرنسية)</p>	11:00 – 09:30

<p>قاعة المحاضرات</p>	<p>الساعة 10:10: ماسيمو كامبانيني، جامعة ترنتو، الأكاديمية الأمبروزية، ميلانو، إيطاليا «الجمال في القرآن: مقارنة استيعابية» (بالإنجليزية) الساعة 11:00 – 10:30: نقاش الساعة 11:00 – 11:30: استراحة</p>	<p>11:00 – 09:30</p>
<p>قاعة المحاضرات</p>	<p>ورشة 6: القرآن والتفسير رئاسة: محمد بوهلال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سوسة، تونس الساعة 11:30: جيرالد هاوتنغ، معهد الدراسات الشرقية والإفريقية، جامعة لندن، المملكة المتحدة «الآية: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾: قرآن 2: 158، ومشكلاتها» (بالإنجليزية) الساعة 11:50: احميدة النيفر، المعهد العالي لأصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس – المجمع التونسي «الجديد في تفسير القرآن الكريم: قراءة في المنهج من الداخل الثقافي» الساعة 12:10: فريد إزك، جامعة جوهانسبورغ، جنوب إفريقيا «قول القرآن في الأسود والأبيض – بحثاً عن بذور أو آثار للعرقية وللتمييز العنصري في أدبيات التفسير» (بالإنجليزية) الساعة 12:30: نقاش</p>	<p>13:00 – 11:30</p>
	<p>غداء</p>	<p>14:00 – 13:00</p>
	<p>زيارة لمتحف باردو http://www.bardomuseum.tn</p>	<p>18:00 – 14:00</p>

الخميس 6 جويلية 2017

القاعة	الحصص	الساعة
قاعة المحاضرات	<p>جلسة عامة 2</p> <p>الجدل القرآني</p> <p>رئاسة: جيرالد هاوتنغ، معهد الدراسات الشرقية والإفريقية، لندن</p> <p>الساعة 9:30: ميشال كيبارس وسامي لرباس، معهد الدومينيكان للدراسات الشرقية، مصر والجزائر</p> <p>«التحليل البلاغي للسورة 9، التوبة» (بالفرنسية) (40 دقيقة)</p> <p>الساعة 11:10: سامر رشواني، معهد العلوم الإسلامية، جامعة توبنغن، ألمانيا</p> <p>«الدرس المقارن بين القرآن وبين الكتب المقدسة: المنهج والإشكالات»</p> <p>الساعة 10:30: نقاش</p> <p>الساعة 11:00: استراحة</p> <p>الساعة 11:20: أندرو ج. أوكنور، جامعة نوتردام، ساوث باند، الولايات المتحدة الأمريكية</p> <p>«وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟» (القرآن، 32، 28): الآخرة بما هي جدل في القرآن» (بالإنجليزية)</p> <p>الساعة 11:40: مهدي عزيز، الجامعة الكاثوليكية، لوفن، بلجيكا</p> <p>«إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ» (القرآن، 3: آل عمران، 181)، قول مضاد في القرآن على ضوء الأدبيات التوراتية، التلمودية والإسلامية» (بالفرنسية)</p>	13:00 – 09:30

	<p>الساعة 12:00: محمد بوهلال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سوسة «تكنولوجيا القرآن من خلال جواهر القرآن للغزالي»</p> <p>الساعة 12:20: نقاش</p>	
	غداء	15:00 – 13:00
قاعة 1	<p style="text-align: center;">ورشة 7: مواضيع قرآنية 1 رئاسة: أبو يعرب المرزوقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس – المجمع التونسي</p> <p>الساعة 15:00: كارول باكوس، جامعة كاليفورنيا، لوس أنجلوس، الولايات المتحدة الأمريكية «تشكيل المجموعة: مفهوم الميثاق التوراتي والإسلامي» (بالإنجليزية)</p> <p>الساعة 15:20: ناجي الحجاوي، المعهد العالي للحضارة الإسلامية بجامعة الزيتونة، تونس «سؤال المنهج في قراءة المصحف»</p> <p>الساعة 15:40: سارة التليي، جامعة فلوريدا، كايوسفيل، الولايات المتحدة الأمريكية «الخلق القرآني: القراءات من وجهة القول بمركزية الإنسان والإمكانات المتاحة أمام القول بمركزية البيئة» (بالإنجليزية)</p> <p>الساعة 16:00: إيمان مخينيني، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سوسة «المنظور الأخلاقي في الدراسات القرآنية، قراءة في فكره عبد الرحمن»</p> <p style="text-align: center;">16س 20د - 17 : نقاش</p> <p style="text-align: center;">الساعة 17:00 – 17:30: استراحة</p>	17:00 – 15:00

قاعة 2	<p style="text-align: center;">ورشة 8: مواضيع قرآنية 2</p> <p>رئاسة: أسماء الهلالي، معهد الدراسات الإسماعيلية، لندن</p> <p>الساعة 15:00: حمزة ظافر، جامعة واشنطن، الولايات المتحدة الأمريكية «أخبار المدن في القرآن» بما هو جنس تاريخي» (بالإنجليزية)</p> <p>الساعة 15:20: محمد حاج سالم، باحث في الإناسة الدينية والسياسية. «الديانة الجاهلية من خلال القرآن الكريم»</p> <p>الساعة 15:40: روفينو إنو ه دانغو، جامعة نوتردام، ساوث باند، الولايات المتحدة الأمريكية «لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ» (قرآن، 2، 134)، البحث في مفهوم المسؤولية الفردية القرآني باعتباره نقدًا بالتلميح لمفهوم القدر المزعوم لدى الجمهور اليهودي والمسيحي» (بالإنجليزية)</p> <p>الساعة 16:00 – 16:30: نقاش</p> <p>الساعة 16:30: استراحة</p>	16:30 – 15:00
قاعة الاجتماعات	<p style="text-align: center;">نقاش عام / اختتام</p>	18:30 – 17:30

المشاركون

«قسم العلوم الإسلامية»

محمّد بوهلال: أستاذ الحضارة بكلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة بجامعة سوسة؛ عضو مجمع بيت الحكمة؛ المدير العامّ السابق لمركز البحوث والدراسات في حوار الحضارات والأديان المقارنة بسوسة؛ من أهمّ المنشورات: «خطاب الصحوة السعوديّة مقاربة لموقفها من العلمانيّة والديمقراطيّة والمخالف الفقهي والعقدي» (2014)، «عالم الغيب والشهادة في فكر الغزالي» (2003، 2013)، «جدل السياسة والدين والمعرفة»، (2011)؛ «مناهج العلوم الشرعية في التعليم السعودي.. استقراء، تحليل، تقويم» (تأليف بالاشتراك) (2011).

bouhmed2@yahoo.fr

محمّد الحاج سالم: باحث في الإناسة الدينيّة والسياسيّة ومترجم، مستشار بمعهد لندن للاقتصاديات والعلوم السياسيّة (LSE)، رئيس وحدة البحوث حول السلفيّة بالمعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية (سابقاً). من الكتب: من الزكاة الإسلاميّة إلى الميسر الجاهلي: قراءة إناسيّة في نشأة الدولة الإسلاميّة، بيروت، 2014؛ - في الدين والسياسة والمجتمع: حوارات إناسيّة، تونس، 2014.

hajsalem1959@gmail.com

ناجي الحجلوي: أستاذ مساعد بالمعهد العالي للحضارة الإسلاميّة بجامعة الزيتونة، تونس. من مؤلّفاته: الأطروحة بعنوان: التفسير بين النظر والأثر، الجبائي والطبري أنموذجاً؛ عائشة أم المؤمنين بين الدين والتاريخ؛ التفكير الاجتماعي عند مالك بن نبي؛ المنهج المعتزلي في التفسير.

hajlaoui.neji@gmail.com

نادر الحمّامي: أستاذ مساعد بالمعهد العالي للغات بنابل، جامعة قرطاج، متحصّل على شهادة الدكتوراه في اللغة والآداب والحضارة العربيّة. باحث في الفكر العربي الإسلامي وقضاياها التاريخيّة والراهنة، ومهتمّ أساساً بالمتخيّل الديني والتاريخي وكذلك بالدراسات القرآنيّة. صدر له في هذه المجالات عدد من الدراسات والبحوث من بينها: - إسلام الفقهاء (بيروت، دار الطليعة 2006)، - صورة الصّحابي في كتب الحديث (بيروت/ الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، ومؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث 2014)، - إشكاليّات الترتيب التاريخي للقرآن (الرباط/ القاهرة، 2014)، - المنهج التاريخي في مقارنته لنشأة الإسلام (مدرسة الدكتوراه، القيروان، تونس، 2012)، - العقيدة والتمثّل: الحسين في المتخيّل الشيعي (وحدة بحث في قراءة الخطاب الديني، تونس 2014)، - رموز الشرّ في الكتابة التاريخيّة الإسلاميّة (القيروان، وحدة بحث «لغة - خطاب - مجتمع القيروان، 2013)، - في تلقي الروم 1/30 - 6 (تونس، دار محمّد عليّ 2017). وهو حالياً عضو وحدة البحث «في قراءة الخطاب الديني» بكلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة بتونس، ورئيس جمعيّة الدراسات الفكرية والاجتماعيّة، وسكرتير تحرير مجلة ألباب المحكّمة، وعضو الهيئة التأسيسية لمعهد الدراسات في الأديان.

naderhammami8@gmail.com

سامر رشواني: أستاذ في معهد العلوم الإسلاميّة بجامعة توبنغن، ألمانيا. وهو باحث متخصص في دراسة القرآن وعلومه، تخرج في كليّة الشريعة بجامعة دمشق، وحصل على الدكتوراه من كليّة دار العلوم بجامعة القاهرة. عمل مدرساً في جامعتي دمشق وحلب، قبل أن ينتقل إلى برلين باحثاً زائراً في مركز الدراسات العابرة للأقاليم.

srashwani@hotmail.com

محمّد الشتيوي: أستاذ تعليم عال بالمعهد العالي لأصول الدين، جامعة الزيتونة. دكتوراه دولة في العلوم الإسلاميّة: علاقة علم أصول الفقه بعلم الكلام. من الكتب: علاقة علم أصول الفقه بعلم الكلام، بيروت، 2010؛ إشكالية التعارض في النصّ الديني، دمشق، 2010 و2013؛ التغيّر الدلالي وأثره في فهم النصّ القرآني، بيروت، 2011؛ الشرائع السابقة في الكتاب والسنة، بيروت، 2011؛ حوار في القمة، صورة الإسلام والمسلمين كما ينبغي أن تكون، تونس، 2013؛ المنطوق والمفهوم، تونس، 2015؛ إشكالية النقل والعقل في الفكر الإسلامي، تونس، 2015؛ تسييح الأعلى في سورة الأعلى، تونس، 2015؛ نجوم سورة النجم، تونس، 2015؛ فاتحة التنزيل سورة العلق وتأسيس القراءة بالإسم، تونس، 2015؛ تاريخ المذاهب الفقهية بإفريقية، تونس، 1998؛ أحكام الأرض في الفقه الإسلامي، تونس، 1999.

mohamedchtiwi738@yahoo.com

حافظ قويعة: أستاذ محاضر، شعبة اللغة والآداب والحضارة العربيّة، كليّة الآداب، جامعة صفاقس. أطروحة دكتوراه الدولة: «المتخيّل الأخرى العربيّ الإسلاميّ، الجنّة في القرآن نموذجاً». من المنشورات: «الخطاب الججاجي: رسالة الشارب والمشروب للجاحظ نموذجاً»، مجلة فواصل العربيّة - دار محمّد علي الحامي للنشر والتوزيع - صفاقس - تونس - 1994؛ «المتخيّل الأخرى في كتب السيرة» طبقات ابن سعد أنموذجاً»، ضمن أعمال ندوة المتخيّل العربي - منشورات المهرجان الدوليّ للزيتونة بالقلعة الكبرى - سوسة - تونس 1995؛ تفسير القرآن في العصر الحديث - وزارة التعليم العالي - جامعة الزيتونة، تونس، منشورات المركز القومي البيداغوجي تونس 1997؛ «سياق الحجاج في دلائل الإعجاز»، ضمن أعمال ندوة الجرجاني، منشورات كليّة الآداب والعلوم الإنسانيّة بصفاقس 1998؛

«Le paradis des houris: du carnaval au scandale» in Revue Êidollon.
N.58 - cahiers du laboratoire pluridisciplinaire de recherches sur
l'imaginaire appliquée à la littérature (L-A-P-R-L) colloque la fin
des temps 2 université Michel de Montaigne - France - Bordeaux
3.2001

«مخرج القرآن في جوامع البيان» ضمن وقائع ندوة قسم العربيّة بعنوان
«أبو جرير الطبري» كلية الآداب والعلوم الانسانيّة ب صفاقس - منشورات
المطبعة الرّسميّة للجمهوريّة التونسيّة - تونس 2010؛ مقدّمة لكتاب
الطاهر الحدّاد «امراتنا في الشريعة والمجتمع» دار محمّد علي الحامي
- صفاقس 2010.

gouiaahafedh@gmail.com

ماسيمو كامبانيني:

Former University of Trento - Ambrosian Academy, Milano
- Italy. He taught as lecturer in the universities of Urbino and
Milan, as assistant professor in the Oriental University in Naples
and as associate professor of Islamic studies at the university of
Trento. Retired since 2016, he is Academic of the Ambrosian
Academy of Milan. Since the beginning, he devoted his research
to Qur'anic studies, Medieval and contemporary Islamic
philosophy with particular interest into the political thought, and
contemporary history of the Arab countries. He authored more
than 100 articles and 40 books. He translated from Arabic into
Italian works of Ibn Rushd (both the *Fasl al - maqal* and the
Tahafut al - tahafut), al - Ghazali (among which the *Jawahir al
- Qur'an*) and al - Farabi (among which the *Kitab ara ahl al -
madina al - fadila*). In the field of Qur'anic studies he published
three books in English: *The Qur'an the basics* (Routledge 2016,
second edition); *The Qur'an: Modern Muslim interpretations*
(Routledge, 2011) and *Philosophical Perspectives of Modern*

Qur'anic Exegesis (Equinox Publishing 2016). His *Introduction to Islamic philosophy* (first edition 2004) has been translated in English (Edinburgh UP 2008) and in Spanish and Portuguese - Brazilian.

massimo.campanini@ex - staff.unitn.it

ياسين كرامتي: أستاذ محاضر بمركز الدراسات الإسلامية بالقيروان، جامعة الزيتونة تونس. دكتوراه في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والتاريخية من مدرسة الدراسات العليا في العلوم الاجتماعية بباريس سنة 1998، الدكتوراه والتأهيل الجامعي في الأنثروبولوجيا. عمل باحثاً بالمعهد الوطني للتراث بتونس وأستاذاً جامعياً بجامعتي تونس والزيتونة. انتخب رئيساً لمخبر البحوث «الفكر الإسلامي وتحولاته وبناء الدولة الوطنية في تونس» بمركز الدراسات الإسلامية بالقيروان، وهو عضو بعدة مخابر بحث أجنبية. أشرف على عشرات الرسائل الجامعية وناقش الكثير منها. له عدة مؤلفات ومقالات مُحكّمة في مجال العلوم الاجتماعية حول مختلف التحوّلات التي تشهدها تونس خاصة والمتوسط عموماً.

yassinekaramti@yahoo.fr

إيمان مخينيني: أستاذ مساعد، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة، رسالة الدكتوراه: الإسلام الجديد، دراسة تحليلية نقدية. المنشورات: «ماهية الحقيقة بين الإطلاق والإمكان، نظرية القبض والبسط نموذجاً»، مقال منشور بمجلة قضايا إسلامية معاصرة، مركز دراسات فلسفة الدين، بغداد، السنة 17، العدد 53 - 54 شتاء وربيع 2013 - 1434؛ «البعد التأويلي في تجربة الإصلاح الديني في تونس بين الانغلاق والانفتاح» مقال منشور في موقع مؤمنون بلا حدود بعنوان:

<http://mominoun.com/pdf/2015-01/54c9c6861afae1247300708.pdf>

مقال «الانتماء العقديّ والفعل السياسيّ في الطرح الكلاميّ الجديد»، منشور ضمن ملفّ العدد الرابع عشر ضمن محور: «المعرفة الدينيّة وسؤال القيم» من مجلّة ذوات التّصانيف الإلكترونيّة على موقع مؤسّسة مؤمنون بلا حدود؛ تقديم كتاب الشيعة في مرآة المعتزلة لصاحبه عفاف بن الغالي. منشور ضمن كتاب صدى المعتزلة في الفكر الإسلاميّ بين الماضي والحاضر، مؤمنون بلا حدود للنشر والتوزيع، الرباط، ط1، 2017.

mkhininimen@yahoo.fr

أبو يعرب (محمد الحبيب) المرزوقي: أستاذ الفلسفة العربيّة واليونانية بكلية العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة تونس، درّس في الجامعة العالميّة الإسلاميّة وكأستاذ زائر أو لإلقاء محاضرات في ندوات في عدة جامعات غربيّة فرنسيّة وألمانية وطبعاً عربيّة. عضو المجلس العلمي للمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون - بيت الحكمة، وزير مستشار لدى رئاسة حكومة ثورة الحرية والكرامة بتونس سابقاً، عضو المجلس التأسيسي التونسي سابقاً، مدير قسم الترجمة ببيت الحكمة سابقاً. فيلسوف ومفكّر تونسي، جمع بين تاريخ الفلسفة وبين التفكير الفلسفي. واختصّ في الفلسفة اليونانيّة (فلسفة العلوم القديمة: منزلة الرياضيات في خطاب أرسطو العلمي) والعربيّة (الغزالي، دكتوراه الدولة في الفلسفة النظريّة: منزلة الكلي في الفلسفة وابن خلدون وابن تيميّة). ويهتمّ الآن بالفلسفة الألمانيّة، ومنها هيجل على وجه الخصوص. له عدة تآليف في الفلسفة عامّة وفلسفة الشرائع (الفلسفة العملية) وفلسفة التاريخ وفلسفة الدين خاصة. نشر عدة مقالات باللّسانين العربي والفرنسي وقلّة باللّسان الإنجليزي وبعض النصوص المنقولة منهما إلى الألمانيّة. ترجم العديد من البحوث والكتب الأمهات من الفرنسيّة والألمانية والإنجليزية. أهمّ المؤلّفات بالإضافة إلى الرسائل الجامعيّة: - النهضة العربيّة ومنزلة الإنسان في مهبّ العولمة، - شروط نهضة العرب والمسلمين، - الشعر المطلق والإعجاز القرآني،

- الاجتماع النظري الخلدوني والتاريخ العربي المعاصر، - شرعية الحكم في ظرف العولمة. الترجمات: عن الفرنسيّة: مصادر الفلسفة العربيّة لبيار دوهام؛ عن الانجليزيّة: في الفلسفة السياسيّة: الأمريكيون الجوامح لوودي هلتون، في المنطق: بسيط المنطق لكواين، في الفلسفة عامّة: المثاليّة الألمانيّة تحقيق زندكولر؛ عن الألمانيّة: في فلسفة الدين: دروس هيجل؛ في الإبستمولوجيا: غاية التأسيس لأبسلون؛ في حوار الأديان: الأديان من التنازع إلى التناقص ليوسف كوشل؛ في الانثروبولوجيا التاريخيّة والثقافيّة لكريستوف فولف.

abouyaareb@yahoo.com

مقداد عرفة منسية: أستاذ متميّز، اختصاص الفلسفة الإسلاميّة، كليّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة تونس، وعضو بالمجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، ورئيس قسم العلوم الإسلاميّة بالمجمع. مجالات الاهتمام: الفكر الإسلامي: فلسفة، علم كلام وتصفّوف. من المنشورات: علم الكلام والفلسفة، دار الجنوب للنشر، تونس 1995؛ الفارابي: فلسفة الدين وعلوم الإسلام، المدار الإسلامي، بيروت، 2013؛ ابن رشد فيلسوف الشرق والغرب (إشراف)، تونس 1999؛ أبو حامد الغزالي (إشراف)، بيت الحكمة، قرطاج، 2012؛ نظرات في فلسفة ابن سينا والشرازي (إشراف)، بيت الحكمة، قرطاج، 2014؛ في الفلسفة العربيّة الفلسفة السياسيّة وفلسفة التاريخ، أعمال مهداة إلى محسن مهدي، كليّة العلوم والاجتماعيّة بتونس ودار التنوير، تونس لبنان مصر، 2016.

«Regards d'Ibn Ruhd sur al - Juwaynî. Questions de méthode», in *Arabic Sciences and Philosophy*, vol. 22 (2012), Cambridge University Press, pp. 199 - 216 ; «Ibn Rushd et le Zahirisme pratique», in *La lumière de l'intellect.. Averroès* (A. Hasnawi, 2d.), Peeters, 2012, pp. 457 - 470.

mokdadarfa@hotmail.com

محمد الطاهر الميساوي: أستاذ بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. دكتورا في أصول الفقه ومقاصد الشريعة. نشر أكثر من 12 كتابا بين تأليف وتحقيق وتحرير وترجمة، وعديد الأبحاث بالعربية والإنجليزية في ماليزيا والولايات المتحدة والأردن. مدير تحرير مجلة إسلامية المعرفة من 1994 - 1999، مدير التحرير ثم رئيس التحرير لمجلة التجديد الصادرة عن الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا 2004 - 2016.

mmesawi@yahoo.com

احميده بن محمد المأمون النيفر: إجازة في الآداب العربية، جامعة دمشق، سورية، 1966. دكتوراه في الدراسات الإسلامية، جامعة السربون، باريس، فرنسا، 1970. دكتوراه الدولة في العلوم الإسلامية، جامعة الزيتونة، تونس، 1990. الاختصاص: أصول الدين - فكر إسلامي معاصر. عمل مستشاراً بديوان وزارة التربية والعلوم تونس: 1989 - 1991. أستاذ تعليم عال بالمعهد الأعلى لأصول الدين بجامعة الزيتونة منذ سنة 1995 حتى التقاعد سنة 2003. بعض المؤلفات بالعربية: مختصر تفسير المراغي، أربعة مجلدات، دار قتيبة، بيروت، 1995؛ الإنسان والقرآن وجها لوجه، قراءة في مناهج المفسرين المعاصرين؛ دار الفكر بيروت 2000؛ لماذا أخفقت النهضة العربية؟ (حوارية عن النهضة مع د. محمد الوقيدي)، دار الفكر بيروت 2002؛ الكتب السماوية التي تسألنا (ترجمة)، نشر مركز الدراسات المسيحية الإسلامية، جامعة البلمند، طرابلس، لبنان، 2004؛ النص الديني والتراث الإسلامي، دار الهادي بيروت 2004؛ مستقبل الحوار الإسلامي المسيحي، حوارية وتأليف مشترك مع الأب موريس بورمانس، دار الفكر، بيروت 2005؛ الخطاب الديني في الصحافة التونسية، قراءة في مرحلة التأسيس، النشر الجامعي، تونس 2007.

ennaifer.hmida@gmail.com

المُلخَّصَات

محمّد بوهلال

كلّية الآداب والعلوم الإنسانيّة، جامعة سوسة

تبيولوجيا القرآن من خلال جواهر القرآن للغزالي

أخضع أبو حامد الغزالي (ت505هـ/ 1111م) في كتابه «جواهر القرآن ودرره» آيات القرآن لتقسيم موضوعي هرمي قام على نظرة تفاضليّة إلى الآيات، وربّط محكم لمضامينها برؤية الغزالي الصوفيّة إلى الحياة والعالم، همّشت معيارياً القراءة الفقهية الدنيويّة للنصّ الديني، وأحلت محلّها قراءة فرديّة روحانيّة له. تسعى ورقتنا إلى تبيين الأفق الذي مثّله في العصر الوسيط الفهم الغزالي التبيولوجي للقرآن باعتباره (أي القرآن) وثيقة التعاقد الأساسيّة بين المؤمن والمفارق، واستكشاف الدلالة التي يمكن أن يعينها ذلك الفهم الغزالي لمؤمنين يعيشون في مجتمع «ما بعد علماني».

محمّد الحاج سالم

باحث في الإناسة الدينيّة والسياسيّة

الديانة الجاهليّة من خلال القرآن الكريم

نقترح محاولة بيان طبيعة ما اصطلح على تسميته «الدين الجاهلي» عبر نقد جملة المصادرات التي رسّخها الخطاب الإسلاميّ التقليديّ في ذاكرتنا الجمعيّة بشأنه، وهي مصادرات لم تتعرّض قطّ للنقد والسؤال إمّا خوفاً من المساس بالمصادرات التي انبني عليها الدين المضادّ، وهذا ديدن المقالة الإسلاميّة، أو طمعاً في نقض تلك المصادرات خدمة لأهداف إيديولوجيّة غالباً أو دينيّة أحياناً، ممّا يجعل الحديث حولها مشبعاً بأحكام قيمية حول الإسلام وحول الدين «الجاهلي» في

آن، وهذا هو لبّ المقالة الاستشراقية. لذلك، نقترح مناقشة هذه الرّؤى، معتمدين بعض الملاحظات التي تبدو لنا أساسية لإعادة فهم العقيدة «الجاهلية» ودورها المركزي في نشوء طائفة المعتقدات والطّقوس الموصوفة عموماً بأنها «جاهلية». وتتّصل الملاحظة الأولى بخصوصية تلك الديانة التي نرى أنّها كانت بالأساس «نجومية»، وهو ما ينتج عنه الملاحظة الثانية المختصّة بالعقيدة الجاهلية ونرى أنّها كانت «دهرية» أساسها التّمائل الرمزي بين كلّ ما هو سماويّ وما هو أرضيّ، ومن هنا نقض ما ارتآه البعض من أنّ تلك الديانة كانت فقيرة من حيث افتقارها للطّقوس والأساطير، وهو ما يمهد للملاحظة الثالثة التي تختصّ بالإشارة إلى قوّة نزعة التدين عند عرب «الجاهلية» وعمقها، على عكس ما يراه معظم الباحثين.

ناجي الحجاوي

المعهد العالي للحضارة الإسلامية بجامعة الزيتونة، تونس

سؤال المنهج في قراءة المصحف

حوّل كتاب الله يُثار أمران مختلفان: الأوّل يتمثل في السؤال التالي: هل يتضمن المصحف أدوات لإنتاج نظرية في المعرفة؟ والأمر الثاني يدور حول الأدوات المنهجية التي توصل بها المفسّرون في المنظومة التراثية لتفسير كلام الله. والأمر الثاني هو الذي نحن منه بسبيل في هذه الورقة. لقد خضعت المنهجية في التفسير التقليدي إلى النقل الذي من شأنه أن يُثير قضايا أكثر مما يقدم أجوبة. فكانت في إطاره الأدوات التالية: أسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه الخاص والعام والقراءات. ولقد عمد الفعل التفسيري إلى اعتماد الشعر عونا على فهم المعاني القرآنية بالرغم من أن الآيات صريحة في تهجين الشعر لأنه يعتمد الخيال والكذب والمبالغات والترادف والكتاب يرفض كل ذلك. والنتيجة هي الوقوع في اضطراب منهجيّ أخفى العديد من

المعاني الواردة تبي النص القرآني. وقد عمد المفسرون إلى اعتماد القياس وهذه الأداة تُعيد الزمن الثقافي إلى الوراء لأنه يظل مشدوداً إلى نماذج عليا كانت قد أُنجزت. إن العقل المُنتج من هذه الأدوات عقل لا يؤمن بالوجود، وإنما هو عقل اتصالي، يحرص على الإتصال بفترة مضت وسُنّة انقضت فسيج ذاته بذاته بمنظومة تراثية استجابت لفترة إيجادها وما عادت صالحة لهذا الزمن. وإذا أردنا التّحقيق لهذا العقل المنجز فبالإمكان إرجاعه إلى حقبتين: حقبة ما قبل الترجمة وقد سادت فيها الإسرائيليات، بما تعنيه هذه الكلمة من نمط في التّفكير وطريقة في إدراك الأشياء. أمّا الحقبة الثانية، فهي ما بعد الترجمة، التي اضطلعت بها بيت الحكمة. وفي هذه الفترة ساد التّأثر بالتّفكير اليوناني. وفي كلتا المرحلتين ذهل العلماء عن الانتباه إلى الأدوات التي رغب الوحي في التّركيز عليها، كالتّدبّر والتّرتيل، والتّعليم، والغريب أنّ هذا الوحي قد تشكّل في لسان عربي مبين والذين أنزل عليهم هم أصحاب هذا اللّسان.

نادر الحماسي

المعهد العالي للغات بنابل، جامعة قرطاج

المصحف وقراءاته (تصنيف مجموعة من الباحثين، بإشراف عبد

المجيد الشرفي): السياق المعرفي والأفاق البحثية

يندرج «المصحف وقراءاته» ضمن مجال معرفي كبير ما فتئ يشهد تحولات وتطورات هو «الدراسات القرآنية»، وهو بذلك مساهمة علمية جديدة نحسب أنّها تشكّل إضافة لما قدّمته وتقدّمه المجموعة العلمية على اختلاف توجّهاتها في دراسة القرآن تاريخاً وتشكلاً ونصاً وسياقات. ومن مميّزات هذا العمل فيما نقدّر أنّه وإن كان مندرجاً ضمن «الدراسات القرآنية» وهو مستفيد من الفكر النقدي بمختلف اتّجاهاته ومدارسه، ومتقاطع مع أهمّ مشاغل الدراسات الدائرة حول القرآن

شرقا وغربا، فإنّه في الآن نفسه ليس منحرفا في خطّ من الخطوط الجدليّة، تمجيدية كانت أو تحقيريّة. إنّ هذا العمل هو نتاج الجامعة التونسية بالأساس وقد رسم أصحابه منذ سنة 2002 هدفا محدّدا، مؤداه توفير مادّة علميّة قابلة للدرس والتمحيص من زوايا متعدّدة، وتلك المادّة يستعصي على الباحث الفرد الإلمام بها وجمعها وترتيبها، وبذلك يكون المصحف وقراءته أداة ضرورية بالنسبة إلى الباحثين الذي يريدون التخصص في جانب من جوانب الدراسات القرآنيّة ممّا يفتح المجال أمامهم ويعبّد لهم السبل.

في هذا السياق العامّ نقارب المصحف وقراءته في هذه الورقة عبر الوقوف على أهمّ ما يمكن أن يعبر عن السياق المعرفي الذي يندرج ضمنه أوّلاً، ثمّ السعي إلى توضيح ما يميّزه إجرائياً وعملياً ثانياً، وأخيراً محاولة الوقوف على ما يمكن عدّه من آفاق بحثية يكون المصحف وقراءته معبرا لها.

ساهر رشواني

معهد العلوم الإسلاميّة بجامعة توبنغن، ألمانيا

الدرس المقارن للقرآن والكتب المقدّسة المنهج والإشكالات

ترجع الإحالة القرآنيّة إلى صلة النسب التي تربط القرآن بالكتب النبويّة السابقة إلى السور المكية المبكرة، وهي إحالة لم تقطع حتى أواخر السور المدنية. خلال هذه السنوات قدّم القرآن مجموعة من المفاهيم تحدد علاقته بالكتب السابقة، من مثل التصديق والهيمنة والنسخ. وبحسب تصور المسلمين وفهمهم لصلة القرابة التي تربط القرآن بالكتب السابقة اختلفت علاقتهم معها في التفسير والتاريخ والأدب. تهدف هذه المداخلة إلى تقديم لمحة خاطفة عن تاريخ النظر المقارن في القرآن والكتب النبويّة السابقة عليه، ابتداء من النص القرآني نفسه، فالأجيال الأولى من المؤمنين ومن بعدهم المفسّرين. مع التركيز

على مراجعة الاتجاهات والمناهج الحديثة في الدرس المقارن للكتب المقدّسة، نظراً في أسسها النظرية وسياقاتها التاريخية، وإشكالاتها المعرفية والدينية. وفي هذا السياق يحاول البحث الإجابة عن تساؤلات عديدة، من مثل: هل يفترض القرآن بقارئه معرفة كتابية مسبقة؟ وما حدود المعرفة الكتابية المفترضة عند قارئ القرآن؟ هل يطرح القرآن نفسه مصدراً للمعرفة بالكتب السابقة؟ ما هو اتجاه العلاقة التفسيرية بين الكتب السابقة والقرآن: القرآن مفسراً، أم مفسراً؟ ثم ما هي الفوائد والمقاصد المرجوة من النظر المقارن بين الكتب السماوية؟ على المستوى التفسيري أم التاريخي أم الأدبي أم العقدي؟

محمّد الشتيوي

المعهد العالي لأصول الدين جامعة الزيتونة

التأويل من الاستعمال القرآني إلى التوظيف الاصطلاحي

إذا وافقنا نصر حامد أباً زيد على قوله إنّ الحضارة الإسلامية هي حضارة النصّ فيلزم من ذلك أنّه يمكن وصفها بأنّها «حضارة التّأويل» لأنّ أهمّ الأنشطة العلميّة كانت تدور في فلك النصّ التأسيسي. ويمكن أن نقول بأنّ أبرز الإشكاليات التي عولجت في الفكر الإسلامي ثلاث: إشكالية النقل والعقل، إشكالية التعليل، إشكالية التّأويل. والنص حاضر في الإشكاليات الثلاث لأنّ النقل في علاقته بالعقل هو النصّ، ولأنّ التعليل يقصد به تعليل النصوص لتأسيس معقولية النصّ أمّا التّأويل فارتباطه بالنص ظاهر بدهاءة. تستند الفرضية التي نريد استكشافها في هذا البحث على فكرة مركزية مؤدّاهَا أنّ لفظ التّأويل خضع إلى تغيّر دلالي في سياق توجّه العلوم الإسلاميّة نحو ضبط المصطلحات ووضع الحدود الفاصلة بينها. وقد تميّز هذا التغيّر بسمّتين بارزتين: الأولى: أنّ استعمال القرآن للتّأويل كان واسع المدى مفتوحاً على كثير من الاحتمالات والممكنات. وحين اتجهت العلوم نحو الضبط والاصطلاح

ضيق ما كان واسعاً، وحاصرت التأويل بجملة من الشروط جعلته محدود الفاعلية. الثانية: أن التأويل في القرآن وفي العصر الإسلامي المبكر كان يحمل شحنة إيجابية مرغوباً فيها، بل كان يُعدّ منة إلهية ومظهرًا من مظاهر الاجتهاد كما قال تعالى على لسان يعقوب عليه السلام وهو يؤول رؤيا ولده يوسف (وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ) (يوسف: الآية 6). لكنّه بعد ذلك صار مرغوباً عنه، إذ طغت على الفكر الإسلامي موجة تحذير من التأويل حتى تأسست في خصوصه بنية من التفكير يمكن وصفها بـ«رهاب التأويل» أو «فوبيا التأويل» إن صحّ التعبير. وعندما تقهقر التأويل إلى الخلف بعد أن كان في الصدارة ارتفع سهم مصطلحات أخرى أبرزها «التفسير» و«النص» و«الظاهر» و«المحكم» و«المفسّر» وغير ذلك.

حافظ قوبعة

كلية الآداب، جامعة صفاقس

في القرآن مقاطع كثيرة يعاتب فيها صوت الوحي النبوي على مواقف اتخذها أو يحذره فيها من مغبة التراجع عن التوحيد [الإسراء 17 / (39) - (القصص 28 / 86 - 87) - الشعراء 26 / 213] لقد أخرجت مثل هذه المقاطع المفسرين فأسندوا إليها تأويل لا يستسيغها سياق المقال (le co - texte) فضلاً عن سياق الحال (le contexte). من ذلك مثلاً ما أدرجه الزركشي في الوجه الثامن عشر من المخاطبات تحت عنوان: «خطاب عين والمراد غيره». يقول تعليقاً على الآية الأولى من سورة الاحزاب «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا) الخطاب له والمراد المؤمنون لأنه صلى الله عليه وسلم كان تقياً وحاشاه من من طاعة الكافرين والمنافقين ويقول تعليقاً على قوله تعالى (عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَبْتَ لَهُمْ) (التوبة 9 /

43) معناه وَسَّعَ اللَّهُ عَنْكَ عَلَى وَجْهِ الدَّعَاءِ وَ(لِمَ أَدْنَيْتَ لَهُمْ) تغليظ على المنافقين وهو في الحقيقة عتاب راجع إليهم وإن كان في الظاهر للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (الزركشي في كتابه البرهان في علوم القرآن، ج2، بيروت، 1988، دار الجيل، ص242 - 243).

واضح أنّ في هذا التأويل تعنيف للنص نتيجة التمسك الدغمي بمقولة عصمة النبي. هذا ما سأسعى للبرهنة عليه في هذه المداخلة تبيها إلى ضرورة استئناف النظر في خطاب التفسير السائد بالعودة إلى المسلّمات التي يقوم عليها.

ماسيمو كامبانيني

Massimo CAMPANINI

(former University of Trento - Ambrosian Academy Milano - Italy)

Beauty in the Qur'an: an esthetical approach

«God is beautiful and loves beauty»- this *sufi* sentence is mirrored in the beauty of God's Word, the Qur'an. The literary and artistic beauty of the Qur'an has been already studied by many authors like, in contemporary times, Sayyid Qutb (*al - Taswir al - fanni fi'l - Qur'an*) and Navid Kermani (see his book *Gott ist schön: das ästhetische Erleben des Koran*). The aim of this paper is to discuss beauty of the Qur'an and inside the Qur'an from an esthetic point of view, that is from a *philosophical* point of view. The issue is not literary niceness, inimitability of language, structural perfection. The issue is that of the relation between imagine and reality, representation and truth. Does imagine betray reality? Does representation remove us from perceiving Truth? These are

philosophical and not only formal/ literary questions. In the large framework of the alleged an - iconism of Islamic culture, I will argue that, if God is Real/ True (*haqq* is one of the most frequent God's beautiful name in the Qur'an), dealing with Truth cannot but exclude any possible falsity. If The True with capital letters (*haqq*) is the symbol of universe (God as supreme Truth reflects Himself in the universe), the imagine of Truth cannot be false. Consequently, the prohibition of representing God is justified by the necessity to avoid any false and misleading imagine of Him. The thorough analysis of the Prophet Yusuf character will show the strict link between symbolism and iconoclasm. The role of calligraphy in translating God (through His beautiful names) in iconographical symbol is then duly emphasized. Actually the «Islamic»esthetics must blossom up from the Qur'an not only as «perception» (*aesthesis*) but also as ethics (there is no beauty as simple and superficial enjoyment and pleasure).

ياسين كرامتي

مركز الدراسات الإسلامية - القيروان

ديناميكية «الشان المصحفي»: مقارنة سوسيو - أنثربولوجية لـ«سلطي التلاوة والخطاطة»

انطلاقاً من عملية بناء لمفاهيم «الشان المصحفي» و«سلطة التلاوة» و«سلطة الخطاطة»، وبناء على فرضية أن «الشان المصحفي» (ذلك أن ما يتعبد به مرجعيته المصحف) يعكس المرور المجتمعي من السلطة المنفردة للتلاوة إلى السلطة المتقاسمة بين «التلاوة» و«الخطاطة» مع كل ما شهدته ذلك من ديناميكيات اجتماعية وثقافية وسياسية مختلفة، تسعى هذه المداخلة إلى إبراز أن العلماء المسلمين عندما كتبوا حول ما سمي «جمع القرآن» و«توثيق» آيات الذكر الحكيم إنما فعلوا ذلك

مع استحضار التلاوة دوماً وربطها به، والذي يبدو أنه قد حصل لدى المسلمين هو بناء جدلية بين «منطق التلاوة» و«منطق الخطاطة». وبالاعتماد على بعض المعارف الأنثروبولوجية فإننا نفترض أن ما كتب حول ما سمي «جمع القرآن وتدوينه» إنما كتب في إطار «مشارك ثقافي»، والذين دونوا وكتبوا كانوا على الغالب يستبطنون الإرث المشترك من العقائد والأفكار والمعلومات التي هي من تحصيل الحاصل بينهم وبين من يفترضون أنه سيقراً كتاباتهم، وهذا الإرث المشترك هو مستبطن ضمناً في فهم ما كانوا يكتبونه ولا بد من استحضاره لفهم الديناميكيات الثقافية والاجتماعية التي كانوا يعيشونها. ونحن نتبنى في هذا الإطار وجهة نظر الباحث الأنثروبولوجي «لوي ديمون» الذي يفترض وجود مواءمة بين «النظام الثقافي» و«النظام الاجتماعي»، وفي هذا الإطار أيضاً نحن نميز بين «منطق التلاوة» و«منطق الخطاطة» من جهة أولى، وبين «منطق الخطاطة» و«منطق الكتابة» من جهة ثانية، مع ضرورة الانتباه للعلاقة الجدلية بين منطقي التلاوة والخطاطة. إن «خطاطة» الآيات أدت إلى وضعيات «حرجة» وقد نتج عن بعضها ما سمي «المصحف الإمام»، وهذا الإنجاز أدى إلى الربط بين منطقيين مختلفين هما «منطق التلاوة» و«منطق الخطاطة»، ورغم أن «منطق الخطاطة» نشأ عن «منطق التلاوة» إلا أنه قد أوقع في الأسر «منطق التلاوة» وأصبحا متلازمين كوجهي العملة الواحدة يحدد كل منهما الآخر، وقد شكلا معياراً للحكم على كل ما يتعلق بتلاوة وخطاطة الآيات. إن طموح هذه المداخلة هو التأكيد على أن ضرورة أن تتم أيضاً «قراءة» الأخبار والسرديات والمعطيات التي نقلتها كتب التراث حول ما حُف بعملية «جمع» القرآن، وجملة القضايا التي تتعلق برسمه وتلاوته، وفق مقارنة سوسيو - أنثروبولوجية، ذلك أن هذه المادة الغزيرة التي تم تناولها وتوثيقها يجدر أن تدرس في إطار السياق العام للإنتاج المعرفي للثقافة العربية الإسلامية والتي هي في علاقة وطيدة بالمجتمع ومختلف الفاعلين فيه وانتظاراتهم ورهاناتهم في إطار مواءمتهم مع استحقاقات الوضعيات المستجدة.

إيمان صخيني

أستاذ مساعد، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بسوسة

المنظور الأخلاقي في الدراسات القرآنية، قراءة في فكره

عبد الرحمن

يسمح لنا الخوض في مجال الدراسات القرآنية بتدبر جملة من القضايا المتصلة بمشاريع فكرية - تأويلية تفكرت في النص القرآني وفي النصوص الحافة به والقارئة له على نحو مخصوص. ذلك ما يدعونا إلى قراءة إمكانات الفهم هذه بحثًا عما يمكن أن تقدمه من إضافة معنوية ومفهومية في إطار اختصاص الدراسات القرآنية المذكور. وفي هذا السياق تحديدًا تعنى هذه المحاولة بقراءة المقاربة الأخلاقية التي يصوغها الفيلسوف المغربي المعاصر طه عبد الرحمن في ضوء نقده لمفاهيم عديدة درج تمثلها وتوظيفها في تقديره بشكل مبتذل ومغلوط على امتداد عقود طويلة من تاريخ الفكر الإسلامي. كذلك ننظر في نقد طه عبد الرحمن لعدة مفاهيم متصلة بالطرح الحدائي الغربي في إطار سعيه إلى تشكيل تمثّل مخصوص عنها من ذلك مثل مفهوم الحدائنة نفسها ومفهوم العقلانية بأنواعها المجردة والمؤيدة والمسددة.... ومهمتنا بعد عرض تصوّر طه عبد الرحمن لمفهوم الأخلاق في المجال التداولي الإسلامي، إنما تكمن في النظر في المقدمات النظرية الساندة لأطروحاته بغاية فحصها تحليليًا ونقديًا أولًا، وبغاية تبين أثرها في مجال الدراسات القرآنية ثانياً.

أبو يعرب المرزوقي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس

الحكم والسياق أو منزلة الديني في الأرشيتاكتونيك الفلسفية

ما العلاقة بين مسألة الحكم والسياق من جهة أولى ومسألة منزلة الديني في الأرشيتاكتونيك الفلسفية من جهة ثانية؟ فالمسألة الأولى منطقية

خالصة وتدرس علاقة القضية بمعناها المنطقي بالنظام النظريّ الذي تدرج فيه بوصفه نظام القضايا أو الأحكام التي تتألف منها النظرية. وهذا النظام هو الذي يحدد السياق. والمسألة الثانية انطولوجية خالصة وتدرس علاقة نظامي إدراك للوجود متقابلين: النظام الفلسفي والنظام الديني. وأولهما الفلسفي يقدم النظر على العمل والطبائع على الشرائع وما يترتب على ذلك في تأسيس العقد العلمي ووظائفه في حياة الإنسان. والثاني الديني يقدم العمل على النظر والشرائع على الطبائع وما يترتب عليهما في تأسيس العقد الديني ووظائفه في حياة الإنسان. والسؤال الذي يعيننا في هذه المحاولة هو: ما طبيعة السياق الذي يفهمنا نظرية الحكم الفلسفي والديني ومن ثم نهج هذين النوعين من ادراك الوجود في تحديد سياق إحالتهما على الدلالة التي يبني عليها نظامه الإدراكي. هل لما يسمّى سياقاً خارجياً دور في تحديد كونهما على ما هما عليه وما به يحيلان على الدلالة خارج ما يحددانه لأنفسهما من سياق داخلي وخارجي؟ أم إن الأمر في الإدراك الديني هو كما في الإدراك العلمي لا يؤدي فيه السياق الخارجي الذي لم يتضمنه النسق الإدراكي بقصد منه في تأسيسه دوراً يذكر إلا بصورة غير قابلة للتحديد العلمي فتكون أشبه بالفاعلية السحرية؟ فرضية هذه المحاولة هي القول: إن النظرية العلمية والعقيدة الدينية يمثلان نسقين مغلقين يحددان سياقهما وكل ما تعتبره مقوماً لنسقيتها. ومن ثم فهما غنيان عما عدا هذه النسقية وما يترتب عليها من نظام إحالة دلالية؟

مقداد عرفة منسية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون

نظريات ابن رشد وابن تيمية وابن خلدون في متشابه القرآن

مثل متشابه القرآن منذ البداية مشكلة شارك عديد المفسرين والفقهاء والمتكلمين في التنظير لها تعريفاً وتعليلاً. وحتى الفلاسفة، فكان لهم

إسهام في الغرض. وتمّ كل ذلك وفق رؤى للمعطى النصّي والشرعي من خلال أجهزة نظريّة يعتمد الناظر أحدها ليثبت المتشابه أو ينفيه، أو ليحدّده، أو ليشرح حقيقته. وما نقترحه هنا هو عرض موجز على سبيل المقارنة لنظريّات أعلام ثلاثة تصدّوا للإشكاليّة. وهؤلاء هم: ابن رشد وابن تيميّة وابن خلدون. ويكتسي قولهم أهميّة بالغة لكون كل واحد منهم توجّح سيرورة تقليد مذهبيّ له تاريخه وله خصوصيّاته، فتموقع في نهاياته. ونسعى هنا إلى تبيين الالتزامات المذهبيّة لكل منهم، ودورها في معالجة إشكاليّة المتشابه وكيفيّة حلّها، ومدى وجاهتها بالقياس إلى المعالجات المعاصرة.

محمّد الطاهر الميساوي

الجامعة الإسلاميّة العالميّة بمايزيا

الدراسات القرآنيّة والتفسير بين التداخل والتخارج. الاصطلاح

والموضوعي: نظر واستشكال واستشراق

القرآن - كلامًا ملفوظًا مسموعًا ومصحفًا مقروءًا متلوًا - لم يزل منذ ظهوره قبل أكثر من أربعة عشر قرنًا ونصف يسترعي الانتباه ويستطقب الاهتمام من قبل المؤمنين به وغير المؤمنين، بل ويتحدى عقول هؤلاء وأولئك جميعًا ويستحثها أن تنظر فيه نصًّا وخطابًا ودلالة ومقتضى. وقد تجلّى ذلك كلّه وتجسد تراثًا علميًّا وعطاءً فكريًّا لم يزد مرورُ الزمن إلا اتساعًا ونموًّا وتوجّعًا. وما يهمننا من ذلك كلّه ليس ما تأسّس، بدفع من دعاء القرآن إلى النظر فيه، من علوم مقاصد من التشريع والقيم والاعتقاد والسلوك (فقهًا وكلامًا وتصوفًا) وعلوم وسائل من علوم القرآن وأصول الفقه وعلوم الحديث والبلاغة والبيان، وإنما هو ما يتصل بالنص القرآني في ذاته بنيةً وهويةً ومضمونًا وأسلوبًا مما توارد عليه ضربان من البحث والدرس هما ما عرف قديمًا ورسخ مع العصور استمرارًا باسم التفسير، وما

عُرف حديثاً وشاع باسم الدراسات القرآنيّة. فهذان المصطلحان وإن توارداً على القرآن نفسه موضوعاً كلياً مما يعني تداخلهما، فإن بينهما من التخالف في مناط النظر وغاية الدرس ما يدل على تخارجهما ويقتضي الميز بينهما معرفياً ومنهجياً وتاريخياً، الأمر الذي يمكن أن يفتح أفقاً جديدة لكيفيات تصريفهما نظراً وتطبيقاً بما يجعل البحث في القرآن أكثر سداً وأنفع مداً. ولذلك سيسعى البحث المقترح في هذا الملخص إلى أن يقدم رؤية عامّة لتطور علم التفسير وما واكبه مما عرف بعلوم القرآن بغية الوقوف على السياقات التاريخية والمنهجية التي أفضت إلى ظهور مصطلح «الدراسات القرآنيّة» والنظر فيما بينه وبين مصطلح «التفسير» من علاقات تداخل وتخراج وتحديد ما بينهما من عموم وخصوص. وسيكون ذلك بمثابة تمهيد للنظر في خصوص مصطلح «الدراسات القرآنيّة» مفهوماً وموضوعاً ووظيفة وغاية، وذلك على سبيل الاستشكال والاستشراق للأفاق العلميّة والمنهجية التي يمكن أن يرفد بها هذا الضرب من الدرس القرآني ما استقر في الثقافة الإسلاميّة من تقاليد في تفسير القرآن وتأويله.

أحمد بن النيفر

المعهد العالي لأصول الدين، جامعة الزيتونة، تونس، المجمع التونسي

الجديد في تفسير القرآن الكريم. قراءة في المنهج من الداخل الثقافي

يمكن اعتبار مقولة الشيخ محمد عبده (ت 1323 هـ - 1905م) التي لا ترى في القرآن إلا «كتاب هداية»، كما عرّف هو نفسه، المنطلق الحديث الذي سيشهد بروز طريق جديدة للعلاقة بالنص القرآني. من ثم بدأت تتحدد للتفسير غاية مختلفة عمّا أرساه عموم المفسرين من اهتمام رئيسي بالمسائل العقدية والتشريعية بما يعني تنكراً لطبيعة النص ووحده. من هذا التوجّه تحدّد منذ القرن العشرين مسار مختلف أصبحت معه قدسية النصّ القرآني موصولة أساساً بدلالات فهمه

في علاقته بأوضاع المجتمع ومرتبطة بالإنسان وأفقه وثقافته أي أن التوصل إلى فهم المعنى يتحقق بالجدل مع طاقات الإنسان وباعتبار فاعلية واقعه الفكري والاجتماعي. هذا المسار الجديد الذي أفاد من مقولة محمد عبده التي كانت بمثابة خطوة تجديدية أولى لعلم التفسير لا تقف عند حد اعتبار النص القرآني هو المعين الذي خرجت منه الحضارة الإسلامية علوماً وفكراً ونمط وجود بل ستؤسس لبيان أن رصد فهم النص المقدس ودلالاته لا تكون في مستوى تأويلي مغاير له أي أن معنى النص ينبع منه ومن إمكاناته التأويلية الرحبة. بعد محمد عبده ستتوالى الخطوات والمساعي من أبرزها كان المفكر الهندي محمد إقبال (ت 1357 هـ - 1938م) في حديثه عن «الوعي النبوي» المركب من المبادئ التي تنهض عليها الحياة الاجتماعية للبشر جميعاً منزلة على حالات واقعية موصولة بالعادات المميزة للأمة التي يعيش النبي بين ظهرانيها.

